

اسم البرنامج: الاتجاه المعاكس.

عنوان الحلقة: الأقليات والربيع العربي.

مقدم الحلقة: فيصل القاسم.

ضيفا الحلقة:

- إلياس الزغبي/محام وكاتب سياسي.

- سمير عبيد/ كاتب وباحث.

تاريخ الحلقة: ٢٠١٣/٨/٢٠.

المحاور:

- المتاجرة بالأقليات لسحق الأكثريات

- الأغلبية أكثر المتضررين

- تحالف الأقليات مع الأنظمة

- واقع ومستقبل الأقليات

**فيصل القاسم:** تحية طيبة مشاهدينا الكرام، لماذا انحاز الكثير من الأقليات في العالم العربي إلى جانب الطغاة خلال الربيع العربي؟ لماذا بدأ بعضها وكأنه يقف في وجه الثورات التي قامت بها الأكتريات؟ أليس من الخطأ أن تحتمي الأقليات ببعضها البعض؟ ألم تحمي الأكتريات الأقليات في العالم العربي منذ قرون؟ ألم تخسر الأقليات كثيراً جراء الثورات بسبب عدم انخراطها فيها إلى جانب الأكتريات؟ أليس من حق الأكتريات أن تأخذ موقفاً سلبياً من كل من وقف في وجه ثوراتها؟ لماذا لا تنتظر الأقليات بعيداً وهي تتحاز إلى جانب الأنظمة الساقطة والمتساقطة؟ أليست الأنظمة التي تحتمي بها الأقليات آيلة للسقوط عاجلاً أم أجلاً؟ ألا تعلموا أن بعض الطواغيت يحتمون بالأقليات ولا يحمونها؟ لكن في المقابل؛ أليس من حق الأقليات في العالم العربي أن تخشى على مستقبلها بعد أن سقط الكثير من المظلات التي كانت تحتمي بها؟ ألا يشكل صعود الإسلام السياسي خطراً على الأقليات؟ ألم يضطر الكثير من أقليات العراق إلى الهجرة بسبب التطرف الديني هناك مثلاً؟ ألم ينعم الأقباط بالحماية في عهد حسني مبارك في مصر؟ ألم تعش الأقليات أفضل عصورها في ظل النظام العلماني في سوريا؟ أليس من حقها أن تشعر بالخطر عندما ترى أن الأنظمة الجديدة تنحو منحاً عقائدياً صارخاً؟ ألم تضرب بعض الجماعات الإسلامية المشاركة في الثورات أمثلة مقيئة تنفر المسلمين قبل الأقليات؟ أسئلة أ طرحها على الباحث والكاتب إلياس الزغبي وعلى الكاتب والمحلل سمير عبيد نبدأ النقاش بعد الفاصل.

### [فاصل إعلاني]

**فيصل القاسم:** أهلاً بكم مرة أخرى مشاهدينا نحن معكم في برنامج الاتجاه المعاكس، سيد إلياس الزغبي لو بدأت معك ألا تعتقد أن الخوف الدولي والإقليمي مبرر بخصوص مستقبل الأقليات في العالم العربي ويعني لنسأل سؤال آخر أليس من حق الأقليات أن تخشى على نفسها بعد الربيع العربي؟

**إلياس الزغبي:** يعني في الواقع يجب أن نعود قليلاً إلى الخلفيات التي نشأت في ظلها مسألة الأقليات مسألة الأقليات لم تكن مطروحة في التاريخ العربي القديم أثناء الخلافات الأموية والعباسية وما إلى ذلك لم يكن هناك مسألة اسمها الأقليات، الأقليات هي مسألة حديثة نسبياً وسببها ٣ عوامل على الأقل أولاً إسرائيل ودخولها إلى النسيج البشري والجغرافي والديمقراطي في المنطقة، ثانياً صعود الأنظمة المعروفة بالأنظمة الدكتاتورية المتسلطة التي استغلت الأقليات بحجة أنها تحميها من خطر غامض من خطر موهوم اسمه الأكترية ثم والأسوأ والأشد خطراً هو بروز الجمهورية الإسلامية في إيران والتي عملت بشكل مباشر على تحريك وتأجيج مشاعر الأقليات وتخويفها وهذا ما حصل في العالم العربي.

**فيصل القاسم:** إذن إسرائيل والأنظمة الدكتاتورية وإيران، وإيران سبب مشكلة الأقليات؟

**إلياس الزغبى:** على الأقل منذ ٢٠ أو ٢٥ عاماً هي الآن توجب مسألة الأقليات وتخيفها ليس الأقليات الإسلامية فقط ولكن الأقليات الأخرى المسيحية الدرزية العلوية حتى وما إلى ذلك، إذن المسألة مطروحة هنا هذه مسألة حديثة ليست مطروحة في دول العالم الديمقراطية في أوروبا وأمريكا ليس هناك مسألة أقليات في العالم المتقدم، لدينا مسألة أقليات الآن في التاريخ لم تكن الأقليات تطرح كأقلية كان هناك أقليات فاعلة في الدولة الأموية والدولة العباسية كان المسيحيون لهم أدوار هائلة في تلك المراحل إذن من أتت فكرة الأقليات..

**فيصل القاسم:** والمسيحيون في لبنان حملوا لواء النهضة العربية.

**إلياس الزغبى:** طبعاً طبعاً المسيحيون والأقليات الأخرى وما إلى ذلك إذن المسألة حديثة العهد والعوامل الثلاثة تضافرت وتكاملت ولذلك نرى أن هناك تواطئاً ما تقاطعاً عميقاً وعضوياً بين إيران من جهة بين إسرائيل من جهة ثانية وبين الأنظمة الدكتاتورية من جهة ثالثة وهذه مسألة تتبلور أكثر فأكثر في واقعنا العربي الآن وعلى هامش الثورات العربية وفي عمقها أيضاً، إذن يجب أن ننظر إلى مسألة الأقليات وكأنها مسألة مفتعلة وليست مسألة عضوية تاريخية قائمة بحد ذاتها لم تكن واردة في الماضي إذن لماذا هي منذ ٤٠ أو ٥٠ سنة وتحديداً منذ ٢٠ أو ربع قرن على الأكثر هي مطروحة بحدّة والآن بلغت ذروتها طرح الأقليات..

**فيصل القاسم:** لماذا الآن بلغت ذروتها؟

**إلياس الزغبى:** لأن إيران لديها تملك مشروعاً يقوم على هذا وهناك تقاطع إيراني إسرائيلي واضح يجب أن نسميه.

**فيصل القاسم:** معقول، معقول تقاطع إيراني إسرائيلي؟!!

**إلياس الزغبى:** بكل وضوح وبكل ثقة وبكل جرأة أقول نعم هناك تقاطع لا أقول تحالف لا أقول تواطؤ حتى أقول هناك مصالح متبادلة يعني متداخلة ما بين فكرة الأقليات التي هي فكرة إسرائيلية بالعمق وتبنتها إيران، وإيران الآن يعني تمارس ما يريح إسرائيل عملياً في لبنان وفي الجولان وفي العالم العربي تحت شعار جداً هيكل مخترع اسمه الممانعة والمقاومة وهو شعار خاو فعلاً أي ممانعة أي مقاومة منذ ٧ سنوات ليس هناك طليقة واحدة في لبنان ومنذ أكثر من ٤٠ عاماً ليس هناك طليقة واحدة في الجولان أي ممانعة وأي مقاومة نتحدث، إذن تحت هذا الشعار نتحدث عن الأقليات ونجمع الأقليات حولنا والخطر الكبير أن الأكثرية للأقلية الكبرى الفاعلة ستبتلع الأقليات الصغرى وهذا

هو الخطر.

## المتاجرة بالأقليات لسحق الأكرديات

**فيصل القاسم:** يعني تريد باختصار شديد أن تقول إن هناك تواطئاً ما أو تقاطعاً حتى بين إسرائيل والأنظمة التي تدعي حماية الأقليات؟

**إلياس الزغبى:** نعم هناك حلف ثلاثي واضح إيران إسرائيل الأنظمة، والنظام السوري نموذج واضح عن تقاطعه تواطؤه ما شئت مع إسرائيل بمعنى المصالح الكبرى لهذه الفرق الثلاثة أو الأفرقاء الثلاثة من إيران إلى إسرائيل إلى الأنظمة.

**فيصل القاسم:** سمير عبيد.

**سمير عبيد:** الحقيقة بسم الله الرحمن الرحيم أنا أعتقد الأقليات كانت موجودة من ١٤ قرن..

**إلياس الزغبى:** ولم تكن مطروحة كمسألة..

**سمير عبيد:** أنا ما قاطعتك.

**فيصل القاسم:** تفضل.

**سمير عبيد:** الأقليات كانت موجودة من ١٤ قرن والعرب كانوا حاضنة لهذه الأقليات حينما اضطهد اليهود جاؤوا للدول العربية وحينما اضطهدوا الأرمن جاؤوا للدول العربية وحينما اضطهد القوقازيين والروس في زمن القياصرة وستالين جاؤوا للدول العربية، فالدول العربية كانت هي حاضنة لهذه الأقليات، حتى الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم لديه (( من أذى نبياً فقد أذاني )) ولديه أيضاً آخر كلام (( من أذى نبياً فأنا خصمه يوم القيامة )) فإذن عملية الاحتضان والعملية هذه ولكن باعتقادي أن تسمية الأقلية هي تسمية سياسية أنا أميل إلى تسمية المكونات لأنه المكونات العرقية أو الإثنية الموجودة في لبنان أو العراق أو في المغرب العربي أو حتى في أي منطقة عربية وإسلامية هي جزء لا يتجزأ من النسيج الاجتماعي ولها الحقوق أن تأخذ حصتها الثقافية والسياسية والتعليمية إلى آخره هذا بالنسبة للأقليات، ولكن المشكلة التي حصلت منذ متى تحركت تسمية الأقليات أو بنيت عليها مشاريع الآخرين حينما ضعفت الدولة العثمانية لأنه كان هناك نظام في زمن الدولة العثمانية..

**إلياس الزغبى:** ملل.

**سمير عبيد:** وهو نظام الملل كانت لكل مكون هو يدير أموره وكذا ولكن حينما- هذا كان

ممتاز تعايش سلمي- ولكن حينما ضعفت الدولة العثمانية وطمع بها الأوروبيون حملة نابليون خير مثال فأصبحت هذه تشكل عبء القوميات أو المكونات أصبحت تشكل عبء على النظام العثماني فقبل أن يفتتصها أو يتخلص منها النظام العثماني نابليون أخذ يبرق لهم لكي يثوروا ضد العثمانيين فجاء الانبعاث العربي، الانبعاث العربي هم شاهدوا في الانبعاث العربي إنه خيمة تحميمهم لأنه هذه الخيمة هي عروبية وبالتالي قد..

**إلياس الزغبى:** وبعضهم صنعها، القومية العربية فكرة..

**سمير عبيد:** لا أنا جايك الآن لا أنا ما في قومية عربية انبعاث عربي بعد ثورة الشريف حسين، فالانبعاث العربي فرحت لها هذه المكونات لأنه أولاً عربيتهم اللي هي ملتصقة بالأرض يمكن الآن بالنسبة على سبيل المثال الدروز عندهم بعد الله الأرض فهم الأرض أهم شيء فبعد ما صارت هذه الخيمة والانبعاث العربي سارت هذه المكونات بشكل جيد ولكن بعد ذلك خرج المشروع القومي العربي هنا المشروع القومي العربي نصب على هذه الأقليات.

**إلياس الزغبى:** أنا سميت الأنظمة.

**سمير عبيد:** المشروع القومي العربي فوضعهم تارة رأس حربة وتارة حجر يرمي بها ومع ذلك ومع ذلك كانت المكونات في كثير من البلدان العربية محترمة نوعاً ما نوعاً ما بعض الأقليات أصبحت تسمى الأقليات الذهبية مثلاً الصائبة قريتهم صدام حسين وأصبح يسموها الطائفة الذهبية ولكن ذبح الأكراد وذبح الشيعة، التركمان نوعاً ما هذا مثال بسيط، ولكن بعد المشروع القومي أخذ يتفتت داخلياً أي أخذ تسطو نظام القرية نظام المجموعة نظام الحزب الواحد أخذ يسطو.

**إلياس الزغبى:** النظام القومي تحول إلى نظام استبدادي.

**سمير عبيد:** لا لا أخطر شيء أنا برأيي حينما تحول إلى مشروع الدولة القومية، الدولة القومية هنا حينما أصبحت الدولة القومية هنا أصبح الخطر على هذه الأقليات وهذه المكونات وبالتالي حينما انهارت هذه الأنظمة الدكتاتورية القومية إلى آخره حينما انهارت وما تبقى منه الآن..

**فيصل القاسم:** ماذا تريد أن تقول بس اسمح لي هناك نظرية طرحها السيد إلياس أريد أن ترد عليها؟

**إلياس الزغبى:** ثلاثة عوامل على الأقل ليس العامل العربي.

**سمير عبيد:** اسمح لي جاء نجي نصل إلى الربيع العربي أم أجابك على موضوع،

حينما جاءت..

**إلياس الزغبي:** على إسرائيل والعامل الإيراني.

**سمير عبيد:** الآن جاي حينما جاء الربيع العربي، الربيع حينما جاء قدم لنا أنظمة مشوهة قدم لنا ليس إسلاماً الإسلام بريء لا، لازم نناقشها على الأرض، الآن بدؤوا هؤلاء المتأسلمين الذين قدموا إلى ليبيا وإلى مصر أخذوا يهدمون الكنائس أخذوا يهدمون الحسينيات أخذوا يهدمون مقابر الصحابة أخذوا يكفرون..

**إلياس الزغبي:** ولكن هم صناعة من؟ صناعة من؟

**سمير عبيد:** أنا جاي لك إلى صلب الموضوع اللي قدمته أنت فأصبحوا هؤلاء خطر جسيم جسيم على هذه المكونات فالمكونات وجدت نفسها إذا مساجدها تهدم حسينياتها تهدم مفكريها يطاردون ويقتلون..

**فيصل القاسم:** بس دقيقة سمير سمير..

**سمير عبيد:** ولكن أنا أقول حينما قلت إيران حقيقة هذا تسطيح للموضوع و ٥٠ مليون شيعي يعني اسمح لي يا أستاذي الكريم تسطيح لأنه..

**إلياس الزغبي:** العامل الإيراني يا رجل!

**سمير عبيد:** هل يعقل يا سيدي الكريم إيران وننسى المشروع الأميركي الصهيوني!؟

**إلياس الزغبي:** ما قلت صهيوني إسرائيلي..

**سمير عبيد:** لا أنت قلت إيران ثم إسرائيل.

**إلياس الزغبي:** إسرائيل وإيران والأنظمة العربية..

**سمير عبيد:** ولكن هم ننسى الأنظمة الخليجية والـ ٧ مليار إلى التكفيريين ١٢٧ ألف تكفيري طيرتهم..

**إلياس الزغبي:** هذه نتائج وليست أسباب.

**سمير عبيد:** لا اسمح لي من فضلك لا ١٢٧ ألف تكفيري هؤلاء جابوهم من كل دول العالم يقال ٢٩ دولة لنقل ٢٩ الفيز والجوازات واللوجيست يعني الآن يا سيدي الزغبي..

**إلياس الزغبي:** للوصول إلى خواتمها لا يمكن عزل إيران عما يجري بالنسبة بموضوع

الأقليات؟

**سمير عبيد:** لا اسمح لي هل أنا أحييد الجانب التركي وأقول إيراني مشروعين صاعدين..

**إلياس الزغبى:** لا أحييد أحدا..

**سمير عبيد:** مشروعين صاعدين مشروعين إيراني وتركي الآن المشروع العربي تقطع..

**إلياس الزغبى:** أنا آت من بلد أعرف ماذا فعلت إيران..

**سمير عبيد:** وأنا آت من بلد أعرف..

**إلياس الزغبى:** أنت آت من العراق وتعرف ماذا فعلت إيران.

**فيصل القاسم:** سمير سمير شوي بدك تسمعني تفضل هناك عملية تسطيح عندما تحدثت عن إيران تفضل؟

**إلياس الزغبى:** في الواقع العامل الإيراني..

**سمير عبيد:** ولها مصالح، إيران ليست بريئة..

**إلياس الزغبى:** في الواقع لناخذ الوقائع كما هي، إيران تشكل الآن غطاءً كبيراً لكل هذه العوامل التي تحدثت عنها الإسرائيلي والأنظمة الدكتاتورية وما إلى ذلك لأن إيران يمكن عدم تصنيفها بأنها عدوة العرب أو عدوة النسيج العربي الواسع في الشرق الأوسط ولكنها عملياً يقاس العداء بمقدار الأذى تحتل أرضاً عربية، ثلاثة وتدخلت في عمق القضايا العربية الداخلية من لبنان إلى العراق إلى اليمن إلى إلى سوريا الآن إذن المسألة..

**فيصل القاسم:** هل تريد أن تقول في لبنان مثلاً إيران هي التي تشق تدق الخوازيق بين مكونات الشعب اللبناني أو الأقليات؟

**إلياس الزغبى:** طبيعي حينما تتبنى حزباً هو حزب الله تسلحه تموله تدفعه ليس فقط كي يضغط ويضع يده على الدولة اللبنانية في الداخل بل يمتد بوظيفة أوسع باتجاه سوريا وباتجاه ربما أبعد من سوريا، إذن العامل الإيراني يجب أن لا نتجاوز بهذه البساطة، هذه المسألة ليست تسطيحاً عفوياً هذه المسألة هي لب المشكلة الآن التي نعانيها ويعانيها الربيع العربي من شجع من أتى بالإسلام السياسي المتطرف، عام ١٩٧٩ جاءت الثورة

الإسلامية في إيران أليس كذلك؟ قبلها لم يكن هناك إسلام سياسي حاكم، فكانت نموذجاً إيران للإسلام السياسي فهي نموذج هي نوع من جد للنموذج الذي حصل في مصر مثلاً على يد الإخوان المسلمين، لم يكن للإخوان المسلمين أو الإسلام السياسي أن يحكم في مصر وربما غير مصر لو لم تكن هناك تجربة إيرانية امتدت على ٤٠ عاماً..

**فيصل القاسم:** إذن لب المشكلة.

**إلياس الزغبى:** لب المشكلة هو صعود الإسلام السياسي المتطرف من إيران ثم امتداده وتوغله في العالم العربي وإيران ولا أحد يجهل أن إيران تقف بطريقة أو بأخرى وراء كل حركات التكفيريين من القاعدة نفسها إلى كل القوى التي نحن في لبنان عانينا من شيء اسمه فتح الإسلام في نهر البارد وهناك شهداء بالعشرات والمئات..

**فيصل القاسم:** طيب بس كي لا نبتعد كثيراً.

**إلياس الزغبى:** كانت إيران والنظام السوري طبعاً النظام السوري هو ذراع من أذرع إيران في المنطقة كما حزب الله تماماً، إذن المسألة أن إيران هي التي تشكل الآن العامل الضاغط على ما يعرف بالربيع العربي وعلى تخويف الأقليات وجمعها في بوتقة واحدة كي تقول لهم أنا أحميكم كأقليات من هذه الأكثرية التكفيرية والأصولية وما إلى ذلك، بينما هي في الأصل في التي حركت الأصوليات وهي ما زالت تحرك الأصوليات، لقد أفلتت حماس منها ولكن حماس هي بالأساس من صنع إيراني شئنا أم أبينا بطريقة أو بأخرى، إذن اليوم حماس عادت إلى الصواب هذه مسألة جيدة يجب على الدول الأخرى..

### الأغلبية أكثر المتضررين

**فيصل القاسم:** طيب خرينا بس لا نخرج كثيراً عن موضوع الأقليات خرينا ما نخرج كثيراً، طيب سمير سمير هناك نقطة طرحتها أنت ألا وهي إنه لماذا هذا التباكي على الأقليات في العالم العربي الآن يعني لا نسمع من العلمانيين واليساريين والقومجيين والمقاومجيين أه إلا التباكي والليبراليين إلا التباكي على الأقليات كل الكلام عن الأقليات، ماذا حدث للأقليات من الذي تضرر أكثر؟ من هو المتضرر الأكبر في سوريا في مصر في كل الأماكن في ليبيا في كل الأماكن العربية أليست المتضرر الأكبر هي الأكثرية؟ يقتل ٥ من الأقليات نقيم الدنيا ولا نقعدها والأكثرية تدمرت بيوتها تدمرت مدنها تدمرت كذا حتى أن مناطق الأقليات في الكثير من البلدان في سوريا لم يأت عليها أحد ما زالت كما هي ٧ نجوم؟

**سمير عبيد:** بالنسبة للأكثرية هي ليست دائماً ليست دائماً هي السمن والعسل أبداً أبداً



الآن مثلاً على سبيل المثال في العراق على سبيل المثال هناك يقال أنه حكم أكثرية شيعية ولكن في الحقيقة ١٤ محافظة شيعية هي هباب ما فيها لا عمران ولا في شي فإذن نأتي إلى مسألة الأقليات يقال لماذا اهتموا الآن في الأقليات سؤالك مو صح؟

**فيصل القاسم:** جاوبني على سؤالي.

**سمير عبيد:** لماذا اهتموا الآن بالأقليات؟ الحقيقة الآن نحن المنطقة جميعاً الآن في صراع سياسي في صراع مشاريع الآن..

**فيصل القاسم:** طيب لماذا هذا التباكي يا سمير لماذا هذا التباكي الدولي يا أخي تدمرت الأكثرية تدمرت الأكثرية؟

**سمير عبيد:** الدولي يريد أن يتغلغل من خلال الأقليات والنصب عليهم وأنا أناشد عقلاء الأقليات أن لا يقعوا في هذا الفخ.

**فيصل القاسم:** طيب دقيقة والقومجيون والعلمانجيون يستغلون نفس الشيء.

**سمير عبيد:** وحتى الإسلاميين.

**فيصل القاسم:** بس دقيقة دقيقة يا أخي أنا لا أختلف معك أن المستعمر استخدم الأقليات كراس حرباً بحجة حماية الأقليات تغلغل في كثير من الدول واحتل الكثير من الدول طيب كيف يختلف كيف يختلف العلمانجيون والأنظمة الدكتاتورية العربية عن المستعمر، ألا يستغلون الأقليات ويخوفونهم بالأكثرية الآن في سوريا وغير سوريا؟

**سمير عبيد:** الآن هناك ضعف أميركي في المنطقة الآن هناك دول عائدة في المنطقة، الآن المنطقة جزء من العالم المنطقة الآن تتشكل من جديد..

**فيصل القاسم:** جاوبني ما جاوبتني.

**سمير عبيد:** أخي تتشكل من جديد الآن هناك كثير من الأنظمة السياسية وهناك كثير من الأنظمة الفكرية الحزبية الثقافية الموجودة في منطقتنا سمها ما شئت علمانية إسلامية، هؤلاء للأسف الشديد وهذا للأسف اسمحوا لي المكونات إنه أقول هذا الكلام يعتبرون إنه الأقليات لا زالت تلك حاشاً حاشاً تلك النعجة الضعيفة في القطيع وقادرين إنهم يأتون فيها ويسامون عليها، الآن الأقليات أخي الآن الأقليات أقولها أنا أتفق معك الآن الأقليات راح ذاك الزمن الآن الأقليات راح ذاك الزمن إنه هي تقاد أو الآن الأقليات من حقها أن تدخل في دولة مدنية في دولة ديمقراطية.

**إلياس الزغبى:** دولة مدنية ديمقراطية على غرار..

**سمير عبيد:** تدخل وتأخذ حقوقها الاقتصادية والثقافية والسياسية..

**إلياس الزغبى:** على غرار المرجعية التي تحمي الأقليات..

**فيصل القاسم:** بس دقيقة تفضل.

**سمير عبيد:** ولكن الآن هذه الأقليات ألم تكن جزء من هذا الوطن ومن هذا الشعب، أليس لديها أجيال تريد أن تتعلم وتتقف وتبتعث وإلى آخره إذن أنا أقول..

**إلياس الزغبى:** ومن يمنعها؟

**سمير عبيد:** الآن الذي الآن الخطة اللي أنت قلت الإسرائيلية المشروع الأميركي هو يريد أن يشكل المنطقة من جديد.

**إلياس الزغبى:** وإيران خارج الخطة؟

**فيصل القاسم:** دكتاتوريات مش بس إيران..

**سمير عبيد:** إيران واحدة من هؤلاء ولكن إيران أسست نظام إسلامي عمره ٣٢ سنة ولكن ٣٢ سنة هذه لم..

**إلياس الزغبى:** ٣٤ سنة..

**سمير عبيد:** ٣٤ لم تدخل بعراك أو حرب مع أحد ولكن الإخوان المسلمين الآن ما عدا الحرب الإيرانية العراقية أقصد هذه مع أميركا..

**إلياس الزغبى:** الحرب الداخلية في سوريا؟!!

**سمير عبيد:** الإخوان المسلمين جاؤوا سنة واحدة جاؤوا بسنة واحدة أصلاً أربوا الأقليات أربوا المذاهب أربوا الناس أربوا الدنيا فإذن..

**فيصل القاسم:** بس دقيقة سمير خليني أسألك يا أخي سمير سمير في نقطة بس سؤال واحد الإخوان المسلمين والمشروع الإسلامي هناك من يرد على هذا الكلام بأن المشروع الإسلامي الآن بدأ يضمحل بدأ يتلاشى على ضوء ما حصل في مصر، فلماذا إذن التخويف من الإسلاميين سأعود إليك أنا سأسألك؟

**سمير عبيد:** ولماذا لا أجيب؟

**فيصل القاسم:** لا بدني أسألك إياه بدني ارجع حكيت أخذت دورك راح ارجع لك فيه ما

تنسى، طيب سيد إلياس طيب أنت تحدثت عن إيران ودور إيران ودور كذا لتحدثت عن الأقليات الآن هل أخطأت الأقليات بمواقفها من الربيع العربي؟ هل أخطأت عندما تحالفت مع بعضها البعض؟ هل أخطأت عندما وقفت مع الطواغيت الساقطين والمتساقطين ضد الأكترييات، بدي جواب؟

**إلياس الزغبى:** سأجيب؛ ولكن قبل يجب أن نتحدث عن دور إيران لأنه يحاول أن يخفف زميلي..

**فيصل القاسم:** إيه بس ما بدي موضوعنا كله إيران..

**سمير عبيد:** إيران جزء من منظومة هي تريد أن تستقل ليس إيران وحدها.

**إلياس الزغبى:** هناك تقاطع دولي حول هذا الموضوع يعني لا أنكر روسي أميركي في هذا الموضوع، إيران تقود الآن القوس المعروف هذا واقع وليس وهماً أو افتراضاً القوس إيران العراق سوريا لبنان..

**فيصل القاسم:** اليمن حتى الحوثيين..

**إلياس الزغبى:** يقول حتى..

**سمير عبيد:** هذه إهانة لهذه الشعوب..

**إلياس الزغبى:** أنا أقول إن هناك في الغرف المقفلة يتحدثون عن أرقام في هذا القوس هناك تشكيل لأغلبية جديدة لأكترية جديدة ولا أحد ينتبه ما بين إيران والعراق وسوريا ولبنان هناك حوالي ١٠٠ مليون شيعي سأسمي الأشياء بأسمائها..

**فيصل القاسم:** سميها.

**سمير عبيد:** ٣٠٠ مليون.

**إلياس الزغبى:** ١٠٠ مليون شيعي ما بين إيران والعراق وعلوي طبعاً وأقليات أخرى، إيران العراق سوريا لبنان ١٠٠ مليون شيعي مقابل أقل من ٤٠ مليون سني في هذه المنطقة ذاتها ما بين إيران العراق سوريا..

**سمير عبيد:** ومن قال لك ١٠٠ مليون بأمرة إيران؟ مستحيل..

**إلياس الزغبى:** تتحدث أنت كعراقي في المرحلة السابقة الآن الشيعة في العراق..

**سمير عبيد:** الإعلام الخطان صدقني.

**فيصل القاسم:** خليه يكمل.

**سمير عبيد:** والأنظمة العربية خطأته عندما تضحى بالشيعه العرب تعطيهم على طبق من ذهب إلى إيران.

**إلياس الزغبى:** لأكمل الفكرة.

**فيصل القاسم:** سمير خليه يكمل رجاءً حتى الآن ماشيين كويس..

**إلياس الزغبى:** هذا القوس الآن يعملون في الغرف المقفلة ولا يتحدثون علنا عن هذه الأكثرية الجديدة أكثرية بقيادة إيران تمتد من مشهد إلى الناقورة، تحالف أقليات بقيادة أقلية كبرى في العالم الإسلامي ككل، هذا التحالف الأقليات الكبير سيؤدي لاحقاً وعلى المدى المتوسط إلى سحق الأقليات الصغرى، ونحن جربنا أكثر من مرة في لبنان مرتان على الأقل حلف الأقليات ودفعنا ثمناً غالياً وما زلنا ندفع، في ١٩٧٦ مع نظام حافظ الأسد ودخل إلى لبنان بحجة إنقاذ المسيحيين من ياسر عرفات ومن الأكثرية السنية..

**فيصل القاسم:** وماذا حصل؟

**إلياس الزغبى:** ماذا حصل ارتد على المسيحيين ودمر المناطق المسيحية اغتال قيادة المسيحيين أنقص كثيراً صلاحيات المسيحيين وجمع المسيحيين في الوسط من كل الأطراف كانوا المسيحيون ينتشرون في كل الأطراف وحتى في داخل سوريا منذ أن استلم نظام حزب البعث قبل ٤٢ عاماً كان عدد المسيحيين في سوريا أكثر من مليونين منذ قبل الثورة بلغ المليون وما تحت المليون الآن نصف مليون وهذا وحتى الأسماء الكبرى التي كانت ذات فعالية وحضور تاريخي في سوريا مثل فارس الخوري مثلاً لم يعد هناك اسم بارز من المسيحيين في سوريا في ظل نظام آل الأسد، يستغلون الأقليات يحتمون بها كما قلت في مقدمتك ولا يحمونها يحتمون بها وهذا ما جعله يأتي بوزير دفاع مسيحي داود راجحة وقتل كي يمسح الدم يمسح الدم بواسطة الأقليات أقلية مسيحية أقلية درزية أقلية ربما كردية أقليات أخرى إسماعيلية هو يستعمل الأقليات، أنا أعطي نموذج عن النظام السوري وهناك أنظمة أخرى إيران وغير إيران تستخدم الأقليات كي تنفذ أجندة سياسية خاصة بها..

**فيصل القاسم:** والخاسر هو الأقليات؟

**إلياس الزغبى:** والخاسر الأقليات لأنها حلف الأقليات يدمر الأقليات قبل أن يوجه إلى الأكثرية، الحل بأن الأقليات تكون من النسيج كما كانت من التاريخ من ضمن النسيج.

**فيصل القاسم:** يعني أخطأت الأقليات بالربيع العربي؟

**إلياس الزغبى:** طبعاً، بعض الأقليات إحنا في لبنان نصف المسيحيين أو أقل انحازوا إلى حلف الأقليات إلى النظام السوري وإلى حزب الله وإلى إيران ولكن هناك أكثرية مسيحية واضحة ترفض حلف الأقليات لأننا دفعنا ثمنه مرتين مرة مع حافظ الأسد ومرة مع إسرائيل في ١٩٨٢ تحالفنا مع إسرائيل أليس كذلك؟ ودفعنا الثمن واستشهد قائد كبير مسيحي بالتاريخ اسمه بشير جميل دفع ثمن هذا الحلف الذي اضطررنا إلى القيام به حلف الأقليات مع إسرائيل وقبله حلف الأقليات مع العلويين أو مع حافظ الأسد واليوم هناك بعض المسيحيين يدخلون في حلف أقليات ثالث في تجربة ثالثة..

**فيصل القاسم:** يخطئون للمرة الثالثة..

**إلياس الزغبى:** للمرة الثالثة ونحن ننبههم إلى هذا الانزلاق الخطير للأقليات، الأقليات تحت عنوان حلف الأقليات التي تقوده إيران وترضى عنه إسرائيل الآن سيدفعون الثمن غالباً هذه الأقليات، مسيحيو العراق منذ ٧ سنوات حينما أو ٨ سنوات حين استلم حكم نوري المالكي تضاعل عددهم من مليون إلى ٨٠٠ ألف..

**سمير عبيد:** ما دخل المالكي؟

**فيصل القاسم:** خليه يكمل يا سمير.

**إلياس الزغبى:** وليس فقط لأن هناك تكفيريين في العراق لأن هناك نظام يستغل الأقليات الصغرى ومنه المسيحيين فيهربون ويغادرون ليس فقط خوفاً من التكفيريين، وفي نظام بشار الأسد أيضاً المسيحيون يقلون والدروز يهاجرون لأن هناك استغلال لهم إما في الجيش لمقاتلة الأكثرية وإما في بعض الأعمال القذرة التي يستعملها النظام بهذا الاتجاه، إذن الأقليات هم ضحايا، ضحايا هذا الحلف ويجب أن يعوا وأنا أتحدث..

**فيصل القاسم:** ضحايا الطواغيت بالدرجة الأولى؟

**إلياس الزغبى:** طبعاً ضحايا كل هذا النسيج..

**فيصل القاسم:** دكتاتوريات جنرالات.

**إلياس الزغبى:** جنرالات دكتاتوريات طبعاً ونموذجهم اليوم هو بشار الأسد ولا أحد يستطيع أن ينكر ماذا يفعل بشار الأسد كي يستغل ويستخدم الأقليات في سوريا كي يثبت سلطته على الدم السوري، وهذا ما يجب أن يفتح عيون الأقليات وتعرف أن مصلحتها هي في نسج علاقات طبيعية تحت مسمى أنا أسميه حلف الأولويات مع الأكثرية، تماماً

كما كنا في التاريخ لم نكن خلال الدولة الأموية ضعاف الأقليات لم تكن ضعيفة كانت ذات حضور فاعل في الدولة وكانت مرجعيات وكانت أسماء كبيرة وهي التي أسست النهضة العربية الأولى في القرن ١٩ هذه الأقليات، إذن لها دور فعال كيف تنكفى الآن عن الربيع العربي وهو ثورة؟ نتحدث عن مرحلة سيئة اسمها بعض الإسلاميين تولوا السلطة أو أعطوا صورة سيئة عن الربيع العربي ولكنها مرحلة، الثورة الفرنسية التي هي أم الثورات بعد ٣ سنوات من الثورة الفرنسية أتى شخص اسمه..

**فيصل القاسم: نابليون.**

**إلياس الزغبى:** روبرتس بيير قبل ووضع المقصلة ثم إمبراطور اسمه نابليون، إذن الثورات تمر بمراحل في مصر أكبر دليل أنها تصحح نفسها في مصر.

### **تحالف الأقليات مع الأنظمة**

**فيصل القاسم:** جميل سمير بس بدي أسألك سؤال أرجوك تجاوبني عليها بشكل دقيق من شأن ما حد يتهمنا إنه الرجل قال كلاماً في غاية الخطورة، كيف تنكفى الأقليات عن الربيع العربي وهو ثورة؟ لماذا تتحالف مع أنظمة آيلة للسقوط عاجلاً أم أجلاً هذا هو السؤال، هل تستطيع أن تنكر ذلك ولماذا لم تقف مع الأكثرية هذه ثورات أيتها الأقليات لا تقفي بوجه الثورات يقول لك ماذا ترد؟

**سمير عبيد:** أولاً الأستاذ تكلم كثيراً فأعطيني على الأقل..

**فيصل القاسم:** خذ وقتك.

**سمير عبيد:** يا أخي ربع وقته.

**فيصل القاسم:** خذ الوقت كله تفضل.

**سمير عبيد:** وبدون مقاطعة رجاءً أولاً عبقرية الأقليات لم تشترك بما يسمى الربيع التكفيري من عبقريتها.

**إلياس الزغبى:** الربيع التكفيري؟

**سمير عبيد:** نعم أنا أسميه الربيع التكفيري لأنه أتى إلينا بهؤلاء القتلة نباشي القبور إلى آخره مع الاحترام للناس الذين..

**إلياس الزغبى:** من صنعهم هؤلاء؟

**سمير عبيد:** صنعهم المشروع الصهيوني الأميركي وصنعتهم قوى موجودة صاعدة في الإقليم..

**فيصل القاسم:** مش هذا موضوعي سمير جئنا عليها.

**سمير عبيد:** تركيا وإيران وغيرها..

**إلياس الزغبى:** وفي لبنان صنع حزب الله النظام السوري..

**سمير عبيد:** أنا لم أقاطع أنا لم أقاطع أنت قلت أنه قتل المسيحيين وقتلوا في العراق، هذا بيان ما يسمى بالدولة الإسلامية في العراق أنظر ماذا يقول البيان حول الشيعة والدروز، هذا بيان دولة العراق الإسلامية في ٢٠١١ ماذا يقول؟ يقول إن دور الرافضة يقصد بالشيعة إن دور الرافضة في العراق يشبه إلى حد كبير دور إخوانهم الدروز في فلسطين المحتلة الذين لا يترددون عن فعل أي شيء يمليه عليهم اليهود في اقتحام البيوت واعتقال المواطنين وبقسوة تفوق قسوة اليهود أنفسهم، هؤلاء امتلأ بهم العراق، آلاف أوفدتهم دول وأنظمة مجاورة للعراق لكي يبطشوا بالعراق لكي يؤخروا العراق لكي لا يصعد لكي لا يكون العراق نمراً الخ حتى ما يهرب الاستثمار الموجود في هذه الدول الآن تأتي..

**فيصل القاسم:** جاوبني على سؤالي؟

**سمير عبيد:** جايبك إلى سؤالك أنت قلت إنه وأعطيت مقارنة على الأسد الأب وكيف أجا لبنان الأسد، الأب جاء بدعوة من اللبنانيين وبغطاء دولي وبغطاء دولي..

**إلياس الزغبى:** دخل إلى لبنان بقرار منه..

**سمير عبيد:** الآن يتكرر الموضوع الآن يتكرر الموضوع، الآن التكفيريون بغطاء خليجي دخلوا وأسسوا إمارات في طرابلس وفي صيدا إمارات تكفيرية مثل الأسير، من الأسير؟ ألم يكن إرهابياً؟ إذن وهذا أنا ضده أنا ضده، هذا لبنان الجميل لا يمكن أن يدخل في هذه المعمة..

**إلياس الزغبى:** هذه دعاية رخيصة اسمح لي ليس هناك لا قاعدة ولا نصره ولا..

**سمير عبيد:** هناك منذ سنوات أصبحت هناك إستراتيجية يعمل عليها بعض المثقفين العرب وللأسف الشديد..

**إلياس الزغبى:** من صنع للإسلام إمارة هو حزب الله اللبناني.

**سمير عبيد:** أنا لم أقطعك يا أستاذ، هناك إستراتيجية جديدة يعمل عليها بعض المثقفين العرب الذين استهواهم قد يكون المال الخليجي غيره حب الظهور إلى آخره وهو تحويل أو جعل إيران بديلة لإسرائيل بالنسبة للشعوب؛ نقرر نقول السنية مع الاحترام إنه عدوكم مش إسرائيل إيران وإن الصهاينة مش أعدائكم، أعداؤكم لا الشيعة، ولهذا هذه النظرية أنا أعتقد فشلت لماذا؟ لأن هؤلاء الإيرانيين ديمقراطية وتنتخب ويعطون رؤساء ويعطون كذا إلى آخره على أقل تقدير على أقل تقدير الخمس قوميات الرئيسية المتكونة منها إيران لحد الآن لم تثر ضد النظام..

**إلياس الزغبى:** لأن هناك نظام قمعي ذات يوم ستزول..

**سمير عبيد:** يا أخي أنت أعجبتني بعبارة وأنت قلت أنه المعطيات الأولية والثانية مو صح قبل قليل فأنا أيضاً الآن هذه المعطيات أنا أعطيك معطيات، إذن بالنسبة لهذه الثورات والله والله هؤلاء عقلاء القوميات عقلاء الأقليات المكونات الرئيسية سواء لسوريا سواء في البلدان التي حدث فيها الربيع التكفيري، هؤلاء عباقره لأنهم لم يشتركوا في هذا، حفظوا كرامتهم حفظوا دمائهم حفظوا شبابهم..

**فيصل القاسم:** دقيقة خليه يكمل.

**سمير عبيد:** هذه مصر الآن عادت الآن عادت بالثورة التصحيحية الذي قادها الجنرال السيسي الثورة التصحيحية بالله عليك لو كانت هذه المكونات المصرية خارجة مع الجماعة أو كذا..

**فيصل القاسم:** خليه يكملها.

**إلياس الزغبى:** ليس هناك تكفيريين.

**سمير عبيد:** وتونس جايها الدور وعمليات التصحيح في ليبيا جايها الدور لأن الناس ملوا من هؤلاء هدامو القبور..

**فيصل القاسم:** سمير.

**سمير عبيد:** إذن الأقليات لأنهم الناس ملوا من هؤلاء يهدمون قبور إذن الأقليات لتنتبه لا يستغلها هؤلاء مهدمو القبور ولا الدكتاتوريين ولا..

**فيصل القاسم:** استغلوها.

**سمير عبيد:** لا أخذوا درس الآن..



**فيصل القاسم:** طب دقيقة دقيقة لا لا وقف يا سمير خليني أسألك..

**سمير عبيد:** بالله عليك يا أستاذ فيصل على سوريا أقول لك على سوريا.

**فيصل القاسم:** كلامك رائع يا زلمة خليني أسألك الرجل عم يقول لك أنت تقول لي إنه الأقليات كانت عاقلة جداً في عدم الانخراط والانجرار مع هذا الربيع التكفيري مش هيك قلت طب الرجل يقول لك..

**إلياس الزغبى:** الأقلية الشيعية في لبنان انخرطت أو لا؟ هذه أقلية، الشيعة في لبنان، حزب الله..

**سمير عبيد:** لا، لا يوجد ربيع تكفيري بلبنان الآن يراد أن يكون ربيع تكفيري ولكن هناك عقلاء في لبنان، عند المسيحيين وعند..

**فيصل القاسم:** سمير خليني يا سمير.

**إلياس الزغبى:** هناك أقليات في لبنان اسمها حزب الله والشيعة لم تكن عاقلة بهذا المنطق..

**سمير عبيد:** أسألك سؤال، أسألك بالله..

**فيصل القاسم:** وبقية الأقليات الثانية..

**سمير عبيد:** حزب الله..

**إلياس الزغبى:** وهناك أقسام من الأقليات لم تنخرط مع النظام.

**فيصل القاسم:** في سوريا مثلاً..

**إلياس الزغبى:** في سوريا بعض المسيحيين بعض الدروز نعم.

**فيصل القاسم:** بعض الأقليات بشكل عام لنأخذ..

**إلياس الزغبى:** ليس كل الأقليات يعني ليس كل الأقليات نحن في لبنان مثلاً..

**سمير عبيد:** يعني أنا أجاب أسألتك وأنت ما تجاوب هناك أسئلة هل حزب الله يمثل جميع الشيعة في لبنان؟

**إلياس الزغبى:** ٩٠% منهم.

**سمير عبيد:** لا لا هو جزء يعني أمل بـ٥%..

**إلياس الزغبى:** أمل ما يعني حزب الله.

**سمير عبيد:** يا أخي مع احترامي يا أخي شو هذا التسطيح يا أخي؟

**إلياس الزغبى:** بدك تعرف لبنان أكثر مني، هذا مش تسطيح.

**فيصل القاسم:** هو جاي من لبنان..

**سمير عبيد:** وإذا يا أخي لو جاي من لبنان يعني كل إحنا درسنا ونعرف هذا نسيجنا لبنان العراق نسيج واحد يا أخي.

**إلياس الزغبى:** حزب الله استطاع أن يأخذ أكثرية الشيعة إلى مشروعه.

**سمير عبيد:** وحزب الله هذا، حزب الله الذي وقف بوجه إسرائيل وعزز كرامة العرب..

**إلياس الزغبى:** وقف بوجه إسرائيل لكي يحارب في القصير وحمص..

**سمير عبيد:** أنظمة كاملة عربية ودول عربية ٦٠ سنة زي الخرفان الآن أجا حزب الله أدبها لإسرائيل.

**فيصل القاسم:** سмир مش هذا موضوعي يا سмир.

**إلياس الزغبى:** ويؤدب الشعب السوري اليوم؟!

**سمير عبيد:** لا.

**فيصل القاسم:** سмир مش هذا موضوعي اسمعني مش هذا موضوعي، يقول لك الرجل يقول لك الرجل إن كل من يتشدد بأنه يحمي الأقليات وضرب لك مثلاً هم من أكثر من أساء إلى الأقليات، من الذي قتل كل رموز الأقليات في لبنان؟ أليس الذي الآن يقول الأقليات أنا أحميها مش هذا أنت اللي قلته من الذي قتل رموز الأقليات..

**إلياس الزغبى:** نحن المسيحيين من ٤٠ سنة..

**فيصل القاسم:** غير المسيحيين والدروز..

**إلياس الزغبى:** والدروز كمال جنبلاط الشهيد كمال جنبلاط وعدّ.. وفي الآونة الأخيرة الأقلية اللبنانية التي هي السنة هم أقلية لبنانية لا نتحدث عن البحر العربي والإسلامي

إذن الأقلية السنوية دفعت ثمناً باستشهاد الرئيس رفيق الحريري وسواه من النواب والشخصيات، وهناك رموز مسيحية قتلت في الأونة الأخيرة على يد النظام السوري وبعض الأذرع الداخلية إذن المسألة هذه الأنظمة التي تدعي حماية الأقليات هي التي تقضي على الأقليات وتهدد وجودها مستقبلاً.

**سمير عبيد:** أنت محامي هو رجل قانون.

**فيصل القاسم:** خليه يكمل.

**سمير عبيد:** إذا الدعوة لسه ما منتهية ولسه ما وجدنا المتهمين وأنت رجل قانون..

**إلياس الزغبي:** وجدنا ٤ متهمين!

**سمير عبيد:** كيف تقول؟ لا أنا أتكلم عن الختم ونهاية الدعوة.

**فيصل القاسم:** بس خليني أسألك يا سمير يا سمير من شان ما تروح بعيد..

**إلياس الزغبي:** في المدة الأخيرة أحد النواب تعرض لمحاولة اغتيال وعرف من الذي كان سيغتاله من آل الحايك محمود الحايك.

**سمير عبيد:** جيبه من بيته هذا..

**إلياس الزغبي:** وهو مسؤول في حزب الله لا يستطيعون الإتيان به لمحاكمته لا يسلمه حزب الله ٣٠٠ سنة سيحتفظ..

## واقع ومستقبل الأقليات

**فيصل القاسم:** سمير سمير بس بدي أسألك سؤال، أيهما أنت حظ حالك مكان أنت مكان الأقليات، وأنظر إلى الوضع الآن أيهما أولى أيهما أولى بأن تسير وراءه أو أن تتعامل معه بطريقة جيدة الأنظمة الزائلة إلى السقوط أو الآيلة إلى السقوط أو الأكثرية، ألا تعتقد أن الأقليات أخطأت خطأ كبيراً عندما ربطت مصيرها بمصير أنظمة وليس مع الأكثريات بأخر النهار هل تستطيع أن تمنع الأكثريات من أن تنتقم من الذين وقفوا في وجه ثوراتها؟ هكذا يسألون أنا خارج الموضوع أسألك أنت كواحد من الأقليات طيب أيهما أفضل تمشي مع الأكثرية مين اللي راح يبقى بأخر النهار ستبقى الأكثرية وكل الأنظمة أقلوية أكثرية ستذهب إلى مزبلة التاريخ، إذن الأقليات الواعية تذهب مع الأكثرية تنصهر مع الأكثرية، الأكثرية هي التي تحمي الأقليات وليس هذا النظام أو ذاك فلتتوقف الأقليات عن الوقوف ضد الثورات هذه ثورات أكثرية جاوبني.

**سمير عبيد:** أنا معك لكن هناك خلل في هذه أنا معك جملة وتفصيلاً، ولكن هناك خلل في هذه المعادلة التي أنت تطرحها أعطني نظاماً سياسياً واحداً في العالم العربي تحكمه الأغلبية أعطيني واحد، لا يوجد لا يوجد لأنه صح هو يحمل اسم الأغلبية ولكن هو يحكم باسم حزبه وجماعته والمافيا السياسية لا توجد أبداً حكم في الوطن العربي تحكم الأكثرية إطلاقاً وبالتالي الأكثرية هي أصبحت بحكم الأقلية في أكثر البلدان العربية..

**إلياس الزغبى:** الآن نحن بصدد تغيير ديمغرافي وجغرافي لتشكيل الأغلبية هناك كما قلت أكثرية تصنعها إيران أكثرية جديدة تمتد من إيران إلى العراق إلى سوريا إلى لبنان..

**فيصل القاسم:** يا أخي دقيقة يا سмир بما فيها بس خليني أسألك سؤال.

**سمير عبيد:** العراق يعاني..

**إلياس الزغبى:** أنت بالعراق تخضع للنفوذ الإيراني أنت تخضع للنفوذ الإيراني.

**سمير عبيد:** لا لا أبداً صدقتي.

**إلياس الزغبى:** أنت الآن العراقي الوطني الشيعي تخضع لولاية الفقيه من حيث لا تدري.

**سمير عبيد:** ليس لدينا ولاية فقيه إطلاقاً أبداً صدقتي.

**إلياس الزغبى:** بسياسة ولاية الفقيه لمشروع ولاية الفقيه، نعم مع كل الاحترام للسيستاني والمرجعات وما إلى ذلك..

**سمير عبيد:** هل هناك شيعي عربي عاقل ويقلد ولاية الفقيه لا يوجد.

**فيصل القاسم:** يا سмир خليه يكمل..

**إلياس الزغبى:** هناك نفوذ سياسي أمني وإيراني..

**فيصل القاسم:** بس مش هذا موضوعي..

**سمير عبيد:** لأن العرب جنبوا عن نجدة العراق.

**فيصل القاسم:** خليني أسألك بالله..

**سمير عبيد:** لأن العرب جنبوا عن نجدة العراق.

**فيصل القاسم:** سمير كم مرة صرت متفق أنا وإياك يا زلمة خرينا نسألوه ولوه، خليك هدي شوي والله العظيم خلص زببطت أمورك بالعراق خالص ما تخاف خالص، زببطت زببطت زببطت.

**سمير عبيد:** العراق بلدي هذا..

**فيصل القاسم:** زببطت معك مبروك عليك.

**سمير عبيد:** أتشرف أخدم بلدي..

**فيصل القاسم:** مبروكين عليك، ونتشرف بهم ونحن كمان سيد إلياس أنت تقول الآن إن هناك حلفاً يتشكل في المنطقة بس دقيقة هل تريد أن تقول لي حتى الأقليات غير الشيعية تتضوي تحت هذا الكذا أصبحت تذهب مع هذا الحلف من مسيحيين دروز علويين كذا سمهم ما شئت؟

**إلياس الزغبى:** دعني أتحدث عن الأمر من خلال المشروع الكبير الإيراني، هناك الشق الشرقي للمشروع أي غرب العراق شرق سوريا، شرق سوريا يمتد من حلب ودير الزور نزولاً إلى دمشق إلى درعا، هناك أكثرية يعني سنية طاغية لذلك تأخر هذا الشق من المشروع الإيراني لا يمكن تغيير ديمغرافي سهل في هذه المنطقة الواسعة غرب العراق شرق سوريا تضم على الأقل حوالي ٢٠ مليون سني، لذلك انصرفت إيران إلى المشروع الغربي إلى الشق الغربي من مشروعها الشق الغربي أقصد بناء دولتين في شمال سوريا وفي لبنان دولة علوية ودولة شيعية وهذا ما يعني معركة القصير وما يعني الآن حمص ومسح حمص من الخارطة الديمغرافية حتى والبشرية وليس فقط الجغرافية..

**فيصل القاسم:** بدليل إنه ٨٠٠ ألف سني هجروا من حمص ولم يبق من؟

**إلياس الزغبى:** ويخضع الباقي، هذا المشروع ربط الدولة العلوية بالدولة الشيعية هو مشروع إيراني، دولة شيعية في لبنان بقيادة حزب الله طبعاً، يبقى هناك حاجزين أمام هذا المشروع بشقه الغربي في وسط لبنان المسيحيين وفي شمال لبنان مسيحيين وسنة امتدادا إلى الجنوب في صيدا مع الالتفاف إلى عرسال وزحلة في البقاع، هذه الجغرافيا ستكون مطوقة بالمشروع بين الدولتين العلوية في شمال سوريا وصولاً إلى حمص وإلى وإلى.. والدولة التي يقودها حزب الله في لبنان وسيكون هناك نوع من كماشة عملياً جغرافياً وديمغرافية وبالسلح على منطقة جبل لبنان الوسطى حيث الأكثرية المسيحية ومنطقة الشمال طرابلس عكار الضلية المنيا حيث الأكثرية السنية مع طبعاً الأقضية المسيحية في الشمال، إذن المشروع الإيراني يتجه بشكل واضح إلى خطواته التنفيذية أنا

لا أعتقد أنه سينجح هذا الموضوع على المدى المتوسط ولكنه الآن..

**فيصل القاسم:** بس خليني من شان ما نبعد عن موضوع كثير نرجع موضوع الأقليات، طيب لو أخذنا هذا الكلام جانباً سمير قال كلاماً إنه من حق الأقليات الآن أن تسير في اتجاه معين لأنه الكثير من المظاهرات القديمة سقطت صح ولا لا يا سمير الكثير من المظاهرات القديمة بس دقيقة سقطت طيب بدي أسألك سؤال ألم يعيش الأقباط أزهى..

**سمير عبيد:** داخل الوطن..

**فيصل القاسم:** دقيقة داخل الوطن ألم يعيش الأقباط أزهى فتراتهم في ظل نظام حسني مبارك؟

**إلياس الزغبى:** هذا غير صحيح.

**فيصل القاسم:** دقيقة خليني كمل لك نظام حسني مبارك العلماني أليس من حقهم أن يخشوا من صعود التيار الإسلامي الإخواني، بس دقيقة في سوريا أنت تروح وبتجي على سوريا، ألم تعيش الأقليات منذ وصول حزب البعث إلى السلطة أزهى مراحلها؟ دقيقة يا أخي من علويين لمسيحيين لدروز..

**إلياس الزغبى:** العلويين حاكمين!

**فيصل القاسم:** يا أخي والبقية هل تعرض لهم أحد؟

**إلياس الزغبى:** قلت لك المسيحيين عددهم انتقص من مليونين ونص أكثر من مليونين إلى مليون في عهد..

**فيصل القاسم:** هل أنت متأكد من هذا الكلام؟

**إلياس الزغبى:** نعم، نعم..

**فيصل القاسم:** أعد لي إياها بالله كيف يعني؟

**إلياس الزغبى:** يعني المسيحيين في سوريا اليوم ما يصيروا أكثر من ٦٠٠ ألف.

**فيصل القاسم:** بسبب نظام البعث؟

**إلياس الزغبى:** لك بسبب هذه الحرب الأخيرة طبعاً أنقصت العدد ولكن في ظل نظام البعث على مدى ٤٢ سنة كان هناك مليونين، مليونين ونصف مسيحي في سوريا أسماء لامعة، مع وصول البعث من ٤٠ سنة بلغ عددهم مليون بدل ما يصيروا ٤ ملايين؟

**فيصل القاسم: طب ليش؟**

**إلياس الزغبى:** لأنه هناك استغلال للمسيحيين ليس فقط دعك تعمل وتستفيد من المال..

**فيصل القاسم:** طيب لماذا يصطف المسيحيون الآن؟

**إلياس الزغبى:** هذه ليست حياة، هناك حريات وحقوق سياسية صنعوها.

**فيصل القاسم:** طيب لماذا يصطف المسيحيين في سوريا مع النظام معظم الدروز مع النظام معظم العلوية مع النظام معظم الإسماعيلية مع النظام؟

**إلياس الزغبى:** لأنه وضع في يقينهم أنه يدافع عنهم ضد الأكثرية..

**فيصل القاسم:** وهو يدافع؟

**إلياس الزغبى:** لا يدافع هو يحتمي بهم ويحميهم مؤقتاً بالسلاح ولكنه..

**سمير عبيد:** ما عنده عداوة معهم!

**إلياس الزغبى:** خذ سوريا وحدها، هناك ١٧ مليون سني هناك مليونين أو أكثر علوي وهناك أقليات باقية هل من المنطق داخل الوطن السوري داخل سوريا كسوريا أن لا يبقى ٢٠ مليون خارج الحكم، إذن منطق التاريخ سيصلون إلى الحكم هذه أكثرية والأقليات تكون غبية جداً ومتأمرة على نفسها إن هي وقفت ضد هذه الأكثرية لأنها أكثرية ذات يوم هي التي ستحكم.

**فيصل القاسم:** كيف ترد على هذا الكلام بالتحديد؟

**سمير عبيد:** أنا أرد أيضاً عليه إنه وأقول هذه المكونات حينما لن تخرج مع ما يسمى هذه الثورات التكفيرية فهو نوع من العقل والعقلنة..

**إلياس الزغبى:** ستدفع ثمنها هذه العقلنة..

**سمير عبيد:** إما يا أخي أنا لم أقطعك..

**فيصل القاسم:** بدون مقاطعة تفضل.

**سمير عبيد:** يعني أنت شرحت ديمغرافياً أنا أرد عليك ديمغرافياً أيضاً مع العلم أريدك شاهد أنا لا أملك أي وظيفة بالعراق لكي يرتاح السيد فيصل، أي وظيفة ما عندي والله أروح..

**فيصل القاسم:** وحياتك مرتاح.

**سمير عبيد:** اثنان الديمغرافية الآن التي تكلمت عنها وعلى أنها ترعاها إيران والشيعية أنا أعطيك أيضاً ديمغرافية جديدة وهي أخطر من تلك، وهي لا تعالج الأمور في هكذا يا أنظمتنا بالخليج يا أهلنا لا تعالج أنهم يأتون الآن يعطوا ملايين إلى تركيا لكي تتغير مشروع الدولة الكردية ويصبح مشروعاً أفقياً أي يمتد من كردستان العراق إلى سوريا ويصل إلى السيد جنبلاط، هذا واعيّن له نحن إضافة لهذا هناك مشروع الآن تعمل عليه السعودية المباركة وهي إنه عشائر الجزيرة في سوريا ووضعوا عليهم شخص جديد نتمنى له التوفيق بالوحدة..

**إلياس الزغبى:** رئيس الائتلاف الوطني جربا..

**فيصل القاسم:** بس ما جاوبتني نقطة مهمة؟

**سمير عبيد:** الآن يريدون إسقاطها على المنطقة السنية بالعراق قبلياً أيضاً والآن مليارات تنزل على المنطقة السنية بالعراق لكي ترتبط بالمنطقة السنية..

**إلياس الزغبى:** لماذا إذا صح كلامك لماذا؟

**سمير عبيد:** لكي ترتبط وتذهب وين إلى تبوك وعرعر، إذا هناك يا أخي أنا ماذا قلت، أنا قلت في بداية الحلقة هناك مشاريع متصارعة صح ولا لا قلت المنطقة في طريق التشكيل من جديد وبالتالي..

**إلياس الزغبى:** من يقود المشروع الآن؟

**سمير عبيد:** وبالتالي أميركا تغشمر بالخليجيين الأموال هي تضخ ولكن هناك لاعبين تركيا إيران إسرائيل الولايات المتحدة الإتحاد الأوروبي إضافة لهذه الأدوات الصغيرة..

**فيصل القاسم:** خلص الوقت، خلص الوقت سمير سمير كلام مهم رديت على الديمغرافي، يقول لك الرجل أريد أن تجيب على هذه النقطة أيتها الأقليات لا تقفي في وجه الأكثريات لا تتحالي مع الساقطين الأكثرية..

**سمير عبيد:** تقول الساقطين تؤشر علي؟!!

**فيصل القاسم:** مش أنت يا زلمة مش أنت، لا تقفي مع الأنظمة التي آيلة للسقوط كوني بعيدة عن النظر الأكثرية أبقى من هذه الأنظمة كانت أي كانت جاوبه على هو هذا كلامه أنا مالي علاقة..



**سمير عبيد:** أجيّب أنا أقول إنه من يقود ما يسمى بهذه الثورات ليسوا أكثرية أبداً هذا واحد، وبالتالي هذه الأقليات المكونات الاجتماعية اللي موجودة إياها أن تقع في الفخ، إياها أن تقع في الفخ تحفظ أبناءها ودماءها وتحفظ مستقبلها لا للنظام ولا لا لا..

**إلياس الزغبى:** هذا يحصل عكسه.

**سمير عبيد:** النظام الآن يخوض حرب أنت تتكلم عن سوريا النظام يقود حرب وبالتالي إذا يخوض حرب أنا من الجنود.

**فيصل القاسم:** سмир خلص الوقت بثواني.

**إلياس الزغبى:** الأقلية متورطة معه.

**سمير عبيد:** اسمح لي هذه المكونات الاجتماعية اللي موجودة في سوريا عين العقل لم تخرج وعين العقل حفظت كراماتها هناك مسيحيين يعطوهم الآن ودرّوز يعطوهم الآن بالملايين أخرجوا لتركيا لا يخرجون.

**فيصل القاسم:** جميل جداً كيف ترد آخر كلمة؟

**إلياس الزغبى:** عملياً هذا هو المطلوب، العقل من الأقليات مطلوب ولكن ليس مطلوباً..

**فيصل القاسم:** انتهى الوقت سيدي بس بدّي أسألك سؤال واحد قال سмир عين العقل ما تقعله الأقليات بجملة واحدة، ماذا تقول للأقليات؟

**إلياس الزغبى:** الأقليات عليها أن تشكل نسيجاً واحداً مع الأكثريات كما كانت دائماً عبر التاريخ، ونحن في لبنان لدينا تجربة ناجحة جداً..

**سمير عبيد:** لتعمل على الدولة المدنية..

**إلياس الزغبى:** وكانت تحالفاً للأولويات أي ديمقراطية الدولة بناء الدولة الحريات حقوق الإنسان..

**فيصل القاسم:** انتهى الوقت أشكرك جزيل الشكر..

**إلياس الزغبى:** هذا ما ينقذ الأقليات ويحميها وليس أي نظام..

**سمير عبيد:** فليذهب الدكتاتوريين ليذهبوا الشموليين ليذهبوا كلهم ليذهبوا فلتعمل الأقليات المكونات على الدولة المدنية..

**فيصل القاسم:** أشكرك جزيل الشكر مشاهدينا الكرام لم يبق لنا إلا أن نشكر ضيفينا السيد سمير عبيد والسيد إلياس الزغبي نلتقي مساء الثلاثاء المقبل فحتى ذلك الحين ها هو فيصل القاسم يحييكم من الدوحة إلى اللقاء، يعطيكم العافية يا جماعة.